العدد (٧٤)

السنة الثانية

الشورى

الشورى
سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين وخارج
٥ دولارات في أميركا
١٥ روبية في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسومات — لا تعتمد ما لم يكن بتوقيع صاحب الجريدة

AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١١ رمضان المعظم سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

٢٥ مارس سنة ١٩٢٦

زعامة جزيرة العرب

نغمة مضرة

(لكاتب الشرق وأمير ادباء العصر الأمير شكيب أرسلان)

قرأت في الشورى أسطراً واردة في كتاب خاص من أحد الفضلاء يقول فيها: ان جزيرة العرب أثبتت انها لاتستحق الزعامة وانه يجب فيما بعد أن يكون أهل المدن هم القائدون للبادية وانه لايجوز أن نعتمد إلا على أنفسنا »

فأما انه لايجوز أن نعتمد إلا على أنفسنا فهذا لانزاع فيه . وإن لم نبدأ نحن بالبناء فمن العبث أن ننتظر أحداً يبني لنا . وإن لم يجدنا غيرنا رجالا لم تحدثهم أنفسهم أن يضعوا أكتافهم بجانب أكتافنا تحت الحلة ولو كان غيرنا هؤلاء من أبناء جلدتنا . فالاصل أن ننهض نحن فاذا وجد اخواننا اننا ناهضون نهضوا معنا ورأوا ان التعب والفداء في سبيلنا غير ذاهبين سدى . فالشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى أمه

وأما المضر من هذا الكلام فهو أن نزدرى بأبناء جلدتنا ومصرخنا الوحيد العرب الذين في الجزيرة

نقول انهم ليسوا أهلا للزعامة . أفنرانا نحن أهلا لها ؟

أفليست الحرية أول شروط الزعامة ؟ أفليس الاستقلال هو الركن الوحيد الذى يقام عليه بناء الدول ؟

فجزيرة العرب هي حرة بالمعنى التام ومستقلة عن كل سلطة أجنبية . ونحن لا أحرار ولامستقلون وأزمة بلادنا بأيدى الاجانب لا بل بأيدى الاجانب الاعداء الذين لايألوننا خبالا

أفيكون الفاقد لحريته الذى لايملك لنفسه قبضاً ولابسطاً زعيما على من يملك حريته ويتصرف بمطلق اختياره ؟

لاينفعنا أن نقول : ان ابن سعود هو في قبضة الانكليز وانه لايعمل بغير إشارتهم أو مشورتهم وان استقلاله غير حقيقي . وان قلنا ذلك نكون كمن يغالط نفسه ويكاذب حسه فان كان يتسلى بمغالطة نفسه ولو بخلاف الواقع فليفعل . فابن سعود مستقل في نجد والحجاز وقسم من عسير وأطراف الشام والبلقاء الى أطراف العراق الى أحقاف اليمامة استقلالا حقيقياً لاشائبة فيه ولاتعلو فوق يده يد إلا يد الله . ولاتجد لاجنبي سلطة في جميع هذه الاقطار وان كانت انعقدت بينه وبين الانكليز معاهدة فيما مضى أو اتفاق خاص ببعض مسائل فيما حضر فلم يكن ذلك ليس شيئاً من جانب استقلاله أو استقلال بلاده . وانكلترة تداريه اكثر مما يداريها لأنها تعلم انه عند الحاجة يقدر على حشد مائة الف الى مائتى الف مقاتل من أشجع مقاتلة الارض ومن أشدهم حماسة وتمسكا بفضائل الشرع

والامام يحيى يملك قطراً بأهله ستة ملايين من العرب فيهم الذكاء والنجدة والبسالة التي لا تقل عن بسالة النجديين ولديهم الجبال الشاهقة والشناخيب التي تحك ذراها سحب العنان والاقاليم التى ينقطع نظيرها في الجمال وحدة الهواء وهو هنالك الامام الحاكم الذى لا يعلو على يده يد والذى تخطب الدول الاجنبية ولاءه منذ انتهت الحرب العامة ولا تحصل عليه وعنده جيش منظم مجهز بالسلاح الحديث على رأسه ضباط من أركان الحرب يبلغ عدد هذا الجيش ٣٠ الف مقاتل فان أردت ان تحسب من ينفر في اليمن الى القتال لدى الحاجة كان جيشا عرمرما لايأخذه الاحصاء

هذان الزعيمان الكبيران هما مستقلان فى جزيرة العرب استقلالا تاما لا يقل عن استقلال فارس ولا افغانستان بل لا يقل عن استقلال تركيا نفسها . وجزيرة العرب بموقعها الجغرافى آمن مستقبلا من غيرها ونحن في سورية وفلسطين والعراق وغيرها يتصرف بزمام بلادنا المفوض السامى والمفوض الواطي .... والمسيو والمستر ... والجنرال والكولونل ... والماجور والكابتن ..وبعد هذا نزدرى بجزيرة العرب التي تخطب دول كثيرة مودة زعمائها ولو قدرت على فتحها ما تأخرت عنه طرفة عين

ثم لا يكفى ان يقول انهم ليسوا بأهل للزعامة حتى نردف ذلك بقولنا : يجب أن يكون الحكم للحاضرة على البادية . بحيث يتوهم سكان الجزيرة أنهم هم المقصودون بالبادية . والحال ان في الحجاز ونجد واليمن حواضر وامصار لا تقل عن حواضر الشام والعراق وامصارهما وتزيد على حواضرنا بمزية الاستقلال وحسبك بها من مزية

وهل بكلام كهذا نستجلب الى ناحيتنا قلوب اخواننا أهل الجزيرة الذين انبأناهم برأينا فيهم من هذه الجهة واشعرناهم اننا لا نقيم لهم وزنا كبيراً حال كوننا في أشد الاحتياج الى معونتهم ؟

فإن لم تأتنا النجدة من جزيرة العرب وممن في عروقهم الدم الذى يجرى في عروقنا وعلى السنتهم تجرى الالفاظ التى تجرى على السنتنا فمن اين نطمع في المعاضدة ؟ نحن هذه الامة الغريبة التي ابتلاها خوف الامم من وفرة عددها وأهمية مواقعها وفرط نجابتها بعداوة أمم عظيمة لا تتحمل أن تقوم للعرب قائمة أفننتظر المعونة من الانكليز أم من الفرنسيس أم من الترك ؟

كلا لا يحن على العرب غير العرب

وان كان في الجزيرة اختلافات فلينبئنا اخواننا أين القطر العربي المتمدن الذى ليست فيه الاختلافات؟ أسورية خالية من الاختلافات؟ أفلسطين هي المتحدة وقد أدى اختلافها وتنافسها على عضويات المجلس الاسلامي الاعلى ان مكنت للاجانب المحتلين من الغاء الانتخاب وحرمان فلسطين من الاستقلال الوحيد الضئيل الذى كانت تتسلى به ؟ واغرب من هذا أن أهالى جزيرة العرب اذا تنازعوا فعندهم بعض العذر بأنهم لما يذوقوا كاوي الاحتلال الاجنبي . أما نحن فمختلفون من بعد ماذقناه فذنبنا أشد وعوارنا أفضح

وثمة نقمة أخرى أمر من الاولى ....

وهى مالانزال نقرأه من وقت الى آخر عن اختلاف ابن سعود مع الامام يحيى . وانك لتجد من هنا رسالة طافحة بالطعن في الوهابيين والنعي من أجل دخولهم الى الحجاز واستعداء أهل اليمن عليهم . ومن هناك كتابة يحسن فيها صاحبها استيلاء ابن سعود على اليمن بحجة توحيد كلمة العرب . وهذا يطعن في الزيديين كما ذاك يطعن في الوهابيين . وبالاختصار لو لم يكن بين هذين الملكين أدنى خلاف لكانت هذه الكتابات التاعسة سبباً للخلاف بل سبباً لسيل دماء العرب أنهاراً

وان الحرب أولها الكلام

بقيت للعرب هذه الجزيرة لم يتسلط عليها الاجانب وأصبحت الموئل الوحيد لنا والمبعث الوحيد لآمالنا في تحطيم القيود التى نرسف بها اليوم . فخارت حيرتنا بجهلنا وطيشنا واستيلاء العصبيات علينا كيف نصنع لتخلق حربا بين الزعيمين اللذين هما اكبر زعمائنا في الوقت الحاضر ونمهد فيها السبيل لدخول الاجانب الى حيث لم يزالوا يرودون ويعودون خائبين . كأن الذى مر بنا من عبر الخلاف وامائيل الفرقة والفتنة التي اسقطت ٩٠ في المائة من العالم الاسلامى تحت سلطة الاجانب لم تكف لتجنب الوقوع في البلاء نفسه . بل قام كل منا من جهة يورث النار ويدعو الى الشجار انها لا تعمي الابصار .....

مع ان الاولى انه لو كان لهذا الخلاف أثر من الصحة نقوم جميعاً مفكرى العرب ونسعى في تأليف ذات بينهما ونقول لكل منهما : اعطيت ملكاً طويلاً عريضاً فحسبك أن تنظمه وتصلحه . وكيفما كان الامر فبدلا من ان يقع بأسنا بيننا وتسيل دماؤنا بأيدينا ويشمت بنا الاعداء ليقع بأسنا بالاجانب الذين انتقصوا أطراف الجزيرة ووضعوا أيديهم على ممالك عربية واسعة شاسعة هى مهاد الحضارة وغرر أقاليم هذه السيارة فلتكن هذه الشدة على الاجانب لا على الاقارب ولنبرز هذه الجلادة في غير أبناء الجلدة ... فاننا كيفما ولينا وجوهنا نجد لنا ثأراً بائتاً وعنقاً خاضعاً ورأساً والحيرتاه مطأطئا

أتعلمون أيها الاخوان من هم أشد عداوة للعرب من الفرنساوي والانكليزي والطوراني ومن اللنبي وجمال باشا وغورو وصموئيل وجوفنيل الخ الخ ؟

أشد عداوة للأمة العربية من هؤلاء وأمثالهم أولئك العرب الذين ينفخون في بوق الشقاق بين الامام يحيى والملك السلطان عبد العزيز ابن سعود حتى يجنوا على هذه البقية الباقية للامة العربية

جنيف ١٣ مارس — شكيب أرسلان

الاستاذ الباروني

قال مراسلنا من دبي بخليج فارس :

ورد من سمائل ان عطوفة السيد سليمان باشا الباروني الزعيم الطرابلسي سيزور صديقه الاستاذ الثعالبي الزعيم التونسي في بغداد قبل سفر الاخير من العراق

حديث الاسبوع

لهذه المشادة بين المعارضين والمجلسيين ، فى فلسطين ، أسباب ظاهرة وخفية ، قديمة وجديدة لايجهلها أحد . وان تجاهلها المعارضون فذكروا أسبابا أخرى تبريراً لموقفهم . وليس من غرضي أن أفصل الاسباب الصحيحة المعروفة ولا أن أكلف نفسي تفنيد الاسباب الاخرى المختلقة فضلا عن ان الكلام في ذلك أصبح مبتذلا مملولا ، وأنما غرضى أن أشير الى سببين ، هما من أهم الاسباب فى هذه المشادة ، تحاشت جرائد المعارضة لامر ما الاشارة اليها

كان ينظر اذا حان الانتخاب لدورة المجلس الثانية ، اما ان يعرف المسلمون لاعضائه فى الدورة الاولى فضلهم ، فيجددوا انتخابهم ليستأنفوا ما قاموا به من الاعمال ويقدموا على أعمال أخرى تقتضيها المصلحة العامة في الدوائر الثلاث الاسلامية والوطنية والعربية بما اكتسبوه من خبرة وما أرصدوه من همة وما رجح لهم من رأي ، واما ان لا يعرفوا لهم فضلا أو لا يريدوا ان يعترفوا به ، فينتخبوا غيرهم من أصحاب الهمم العالية والوطنية الصادقة ..

ولكن ما كادت الدورة الاولى تنتهي حتى قام المعارضون كل في منطقته يحملون على الاعضاء القدماء حملات شعواء كانهم لا يريدون اخراجهم ولكنهم يريدون اهانتهم ، بدلا من شكرهم ، شفاء لحزازات اكنوها قبل اليوم ، فكانوا أعداء فى ثياب أصدقاء .. انه يصعب على النفس أن تخدم غيرك ولا تريد له الا الخير فينكر عليك فضلك ، وأصعب منه ان تخدم غيرك وتخلص له فى خدمتك فيريك الرضى ثم لا يلبث بين عشية وضحاها ان ينقلب عليك و يوسعك سبا !

يا هؤلاء مهلا . يا هؤلاء رفقا ! اذا لم تشكروا فلا تسبوا ، اذا كنتم لا تريدون هؤلاء الاعضاء الذين خدموكم وأخلصوا في خدمتهم لكم ، فانهم ليسوا ممن يقتلون نفوسهم على هذه الوظيفة . انتخبوا غيرهم ابذلوا ما استطعتم من جهد ، واستنفدوا ما لديكم من وسيلة . لا . لا . يجب ان تكف أيديهم قبل الانتخاب ، يجب أن يطردوا طرداً ، لا بد لنا ان ندوسهم بإقدامنا لا بد أن « نحز رقابهم » .. وماذا كانت النتيجة ؟

كانت النتيجة ان اولئك الاعضاء الذين كانوا أقرب الى الزهد فى هذه الوظيفة منهم الى الحرص عليها ملكتهم بعد هذه الحملات الشنعاء عزة النفس فصمدوا للمعارضين ونصبوا لهم جباههم وقالوا لا نخرج ، وبيننا وبينكم الانتخاب .. هذا هو السبب الاول . اما السبب الثانى فان المعارضين حاولوا ان يدخلوا الى المجلس الاسلامي الاعلى بعض عناصر هدامة او اعضاء مشلولة ، وآلات مسخرة . ياهؤلاء اذا كنتم لا تريدون الاعضاء القدماء فاختاروا اصلحكم الله ، لهذا المجلس الذى تعلق عليه الامة آمالا كباراً من اذا لم يكونوا اصلح للعمل واقدر عليه فليكونوا على الاقل مثلهم !

أمام المجلس أعمال كبيرة تتضاءل عندها الهمم ، فاحرصوا أن لا تنتخبوا له من وهنت عزائمهم فلا يطيقون حراكا

لا لا . لا نقبل الان يكون فلان ، وفلان ، وفلان ، أعضاء فيه ! وماذا كانت النتيجة ؟

كانت النتيجة ان المجلسيين أشفقوا على المجلس ان يصبح جسما مشلولا . اشفقوا عليه أن يصبح آلة لقضاء شهوات ، وشفاء حزازات ، اشفقوا عليه أن يساء استعماله ، فوقفوا بازائه يدافعون عنه .

هذان السببان هما أهم الاسباب فى هذه المشادة بين المعارضين والمجلسيين

هذا ما نعتقده ، فهل هو صحيح ؟ !

استدراك

سقط اهم ما في القسم الاول من «حديث» الاسبوع الماضى عند الكلام على مهمة وكيل الحقانية المصرية بمناسبة زيارته لفلسطين وهذا هو مصححاً :

«افي مصر رشوة ؟ اتأخذون قضاتكم على الشبهة ام تمهلونهم ولا تهملونهم حتى يقوم الدليل ؟ اذا كان الراشى والمرتشى والواسطة سواء في الجرم في نظر القضاء فكيف السبيل عندكم الى اكتشاف الرشوة ! هل تفتشون عنها قبل الحكم ام بعده ؟

«اما نحن فقد اعيتنا الحيلة ، نشم رائحة الرشوة ، فنكذب انوفنا . نسمع بها فنكذب آذاننا ، نرى آثارها فنكذب عيوننا ، يشكو الناس فنقول هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين !

(•••)

أدب الامير

سيدي رئيس التحرير

لحظت ابدالا فى أبياتى التى تفضلتم بنشرها فى العدد الماضى . لذلك أستأذنكم في تصحيحها ونشر هذا الكتاب الوجيز .

المطلع المنشور نصه :

كالصبح يبسم للنواظر نورا
أمتعت وجداني الوفي شعورا

وصوابه :

كالثلج يبسم الخ

ولذلك مناسبتان أولاهما : صدور كتاب الامير شكيب عن مدينة رومة في فصل الثلج ، وثانيهما شغفي بجمال الثلج ورونقه الذي أوثره على منظر الاصباح . وليس يعنيني بعد ذلك ان كلمة (كالصبح) أجزل من (كالثلج) وملاذ الكثيرين من الشعراء في أوصافهم ... وقد عشت فى أوساط الثلج عمراً طويلا صدراً لشغفي العظيم بجماله الطبيعي ، وفيه نظمت قصيدة تساقط الجليد أو يوم عيد وغيرهما مما نشر بعضه صديقى الاستاذ الجداوي فى ديوان (أنين ورنين) .

والابدال الثاني في هذا البيت :

انى أحاذر من ثنائك مثلما
يخشى المفرق بالضياء النورا !

والصواب : يخشى المترق . والبيت كالنثر لا معنى له ...

حفظكم الله نصيراً للادب وذخراً للعالم العربى .

والسلام عليكم ورحمة الله — المخلص

احمد زكى ابو شادى

النقابة الجديدة للصحافة

سيعقد الصحافيون عما قريب جمعية عمومية لانتخاب نقابة جديدة لهم ، بدلا من تلك التي ماتت وكانت قد خلقت قبل أوانها وولدت في غير بيئتها .

كانت النقابة السابقة قد وضعت جبرائيل بك تقلا صاحب جريدة الاهرام على كرسى الرياسة لاسباب سياسية انتابت الصحافيين المصريين فكانت نتيجة هذا القتال الذى نشأ عن الحزبية والخصومة السياسية انسحاب كبار الصحافيين المصريين منها فراحت الرياسة الى صاحب الاهرام وهي طعنة نجلاء أصابت الكفاءات والفن فى الصميم لان وضع شاب لا خبرة له ولا علم إلا انه ولد فوجد جريدة الاهرام ارثا له من والده كانت من أكبر الجنايات التى جنتها الخصومة السياسية على هذه الحرفة

أيجوز للصحافيين ان يضعوا على رأس نقابتهم شاب سوري الجنس افرنسى النزعة مالي المبدأ حكومي مع كل حكومة تتولى الامر فى البلاد !

اينتخب الصحافيون لرياسة نقابتهم مثل جبريال تقلا و يتركون أمثال حافظ عوض وأمين الرافعي وداود بركات وخليل ثابت وعبدالقادر حمزة وغيرهم من شيوخ الصحافة اليوم

نحن ننشر هذا لا للاساءة لاحد ولكن لتنبيه الزملاء الى الحقيقة الجارحة ، وهي أن انتخاب أصحاب المال ، وقد يكون من مال السحت ، لرياسة النقابة لامر معيب جداً ، وقد طالما ضج الصحافيون من اولئك الذين يفضلون أصحاب الاموال على أصحاب الكفاءات و بهذا القدر كفاية الآن

احتجاج من اميركا

انتهت الينا صورة احتجاج بليغ كتبه اخواننا المهاجرون فى الولايات المتحدة على منع جريدة الشورى من دخول وطنها وهو :

صاحب السعادة اللورد بلومر
المندوب السامي بفلسطين

نحن المهاجرين الفلسطينيين في الولايات المتحدة نحتج على الحيف والظلم الذى ينزل باخواننا فى الوطن ، ومن هذه المظالم منعكم جريدة الشورى من دخول فلسطين لانها جريدة وطنية معادية للظلم ولانها لسان حال الامة والناطقة بلسانها

ان السرور الذي شعرنا به عند توليتكم هذا المنصب بدلا من السر هربرت صموئيل الذى كنا نشكو منه قد زال الآن مع الاسف حتى صرنا نأسف على أيامه . ولعمرى ان هذه النتيجة لا تسركم مطلقا

يا سعادة المندوب :

لماذا تحاولون حرمان الشعب الفلسطيني من حرية الكلام والفكر وحق النقد كما هو جارى فى بلادكم وفى كل البلدان الراقية

اننا باسم العدالة و باسم حقوق وطننا نرجوكم اتخاذ خطة صريحة و وضع حد لهذه الاحكام الشديدة ، ونطلب رفع المنع عن الشورى مراعاة لعواطف الامة التى حكمتموها باسم جمعية الامم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص : على جودة
رئيس جمعية النهضة الفلسطينية
في الولايات المتحدة

المظالم السوداء في تونس الخضراء

— لكاتب تونسي كبير —

صحيفة الليبرال (الحر) نشرة أسبوعية يصدرها باللسان الفرنساوى الحزب الوطنى التونسى أو الحزب الحر الدستورى أو عصابة المهيجين أعداء فرانسا من الشبيبة التونسية كما يسميهم الفرنسيون ، وكما تعبر عنهم صحف الاستعمار . ويقوم بتحرير هذه الصحيفة نخبة من رجال الحزب بينهم المحامون وحاملو الشهادات العليا في الآداب الفرنسية والعلوم .

ابتدأ الحزب يصدر هذه الجريدة يوم سافر الوفد التونسى الرابع الى باريس في ديسمبر ١٩٢٤ وكان يرمي باصدارها الى غرضين: الاول إحاطة الرأى العام الفرنسى ومجلس النواب على الخصوص بسير السياسة التونسية والفكرة الوطنية . والثانى الدفاع عن الوطن والوطنيين بلسان المحتلين خصوصاً وان قانون الصحافة المحررة باللسان الفرنساوى أوسع حرية من قانون الصحافة الوطنية يهودية واسلامية

وقد مر على هذه الجريدة عام وأشهر كانت في أثنائها هدفاً لمقاومة قاسية من الحكومة والجالية الفرنسية وصحافة الاستعمار ومن يلوذ بهؤلاء من المارقين حتى آل الامر الى تحجير بيعها على باعة الصحف وأصحاب دكاكين السجاير ومساحي الاحذية ممن لهم رخص من الادارة في حرفهم ، أما غير هؤلاء من الباعة فقد خيروا بين أمرين بيع جريدة الليبرال الاسبوعية أو بيع صحف الحكومة والجالية الاستعمارية اليومية والكثيرة العدد وقد اختاروا الثانى طبعاً وقد قرر الاستعماريون وأعوانهم والمتمسحون بأعتابهم في جهات المملكة مقاطعة جريدة الليبرال ومقاطعة كل من يقرأها أو يبيعها وقد حاولت الادارة المرار العديدة شراء صاحب امتياز الجريدة وهو افرنسى الجنس واستمالته بالوعد والوعيد ولكن سلوك الحزب معه جعل كل هذه الوسائل عقيمة

بسبب حرب الريف

جاءت حرب الريف فكان لها أثرها فى تونس وكيف لايكون لها أثرها والحكومة تجمع لها الشبان والذين أبقتهم الحرب الكبرى وترمي بهم في أتونها المهلك جبراً وبحكم القوة ثم تفاخر في صحفها بأن أكثر ضحايا تلك الحرب ليسوا من أبنائها بل من جنود المستعمرات !

وقف الحزب ازاء حرب الريف وقفة مشرفة ودافع عن تلك القضية الافريقية الوطنية كدفاعه عن قضية تونس فكادت الحكومة تتميز من الغيظ من جراء الحملة التى أشهرتها جريدة الليبرال ضد تلك المجزرة الاستعمارية وأخذت تحارب الحزب ورجاله حرباً نكراء فأبعدت من أبعدت من رجاله وسجنت آخرين منهم وعطلت صحفاً وطنية عربية وضيقت الخناق على الحركة ورجالها حتى منعتهم التنفس وقد دعا مدير الامن العام وهم كتبا فاه كافة رجال الصحافة الوطنية إذ ذاك بمناسبة إبعاد الاستاذ احمد توفيق المدنى رئيس لجنة الخلافة بتونس والكاتب القلم العربي بالحزب فنبه على الجرائد بعدم نشر مقالات تتعلق بحرب الريف وأخطرهم بأن الحكومة تحجر عليهم تحجيراً باتا الخوض في هذه الحرب وأن لايكتبوا في صحفهم عنها غير التقارير الرسمية فأبوا ذلك قائلين اما أن نكتب مايرضى ضمائرنا والحق، واما أن لانكتب شيئا فلسنا من مروجي التقارير واشتبكوا معه في جدال عنيف أعلنوا فيه انهم ضد هذه الحرب

وبعد هذا لم يبق مجال للصحف العربية في هذا الصدد فكانت جريدة الليبرال الفرنسية اللغة التى لاينطبق عليها القانون الاهلى هى المرآة الوحيدة التى تتجلى فيها فكرة الوطنيين في الحرب المغربية فكان لما يكتب فيها وقع شديد على المستعمرين فأمعنوا في مصادرتها ومقاومة رجال الحزب بكل الطرق وأخيراً لجأوا الى رفع القضايا عليها فغرموها وسجنوا صاحبها ولايزال بعض القضايا بدائرة الاستئناف ومنها ماهو بدائرة التعقيب

بسبب الحرب السورية

ثم جاءت مسألة سوريا فأنذرت الحكومة الصحافة الوطنية وتوعدت الحزب بأنه يكون مسؤلا عن كل مايكتب في هذا الشان من غير التقارير الرسمية فأبت الصحافة ذلك أيضاً ولازمت الصمت خشية التعطيل خصوصاً وانه لم يبق للوطن إلا أربع صحف والحكومة قد أمسكت عن إعطاء الرخص باصدار صحف جديدة منذ عام ١٩٢٢ ولكن عندما حلت تلك النكبة العظيمة بعاصمة العرب دمشق الشهيدة لم يبق للصمت بقية فبدأت جريدة الليبرال الحملة بفصول ممتعة وكتبت أثر الكارثة ذلك الفصل المعنون بـ « البلاد الشهيدة دمشق » والمجلل بالسواد الذى عربت جريدة الشورى « بعضه فكان كصاعقة نزلت على راس الادارة فأخذ الفرنسيون ينظمون الوفود ويرسلونها الى السفارة ومن بين هذه الوفود وفد رجال الحرب برأسهم قائد جيش الاحتلال فأعربوا للمقيم عن استيائهم من موقف الحزب وصحيفتـــه وقالوا انه لايمكنهم أن يسمحوا للتونسيين بأن يسمعوهم كلاماً كهذا فيه إهانة لشرف فرنسا وسبة لعساكرها ، فوعدهم باتخاذ مايلزم من الاجراآت لايقاف هذا التيار

ومن الغد قابل مدير الامن المحامى الاستاذ صالح فرحات الكاتب العام الثاني للحزب وأعلنه باستياء الحكومة من ذلك الفصل وحذره من أن تكتب الصحف العربية مثله أو تعربه قائلا ان ذلك يجر رجال الحزب الى المحكمة ويقضى على كافة الصحف بالتعطيل ولكن هذا التهديد لم يثن همة رجال الحزب ولم يؤثر على رجال الصحافة فكتبت جريدة مرشد الامة فصلا عن دمشق مثل الذي نشرته جريدة الليبرال وعطلتها الحكومة ورفعت قضية ضد جريدة الليبرال ووقع تفتيش بنادى الحزب ومطبعة الليبرال للعثور على رسائل سلطان باشا الاطرش الى الحزب ونص الاتفاق الواقع بين زعماء المهيجين في البلاد التى تحكمها فرنسا للقيام بحركة متحدة ضد نفوذها بتلك البلاد حسبما زعمته الصحف الاستعمارية إذ ذاك!!

كاتب جرىء شجاع

وبعد كل هذا وقع البحث عن كاتب الفصل الذى عضى مقالاته بفوزى فاكتشف البوليس السرى هذا السر واعلم الادارة بان الكاتب هو السيد الشاذلى بن مصطفى أحد الموظفين السامين بالادارة الداخلية فاحضرة قاضي التحقيق وسأله عما نسب اليه من كتابة ذلك المقال وفي المشاركة فى تحرير جريدة الليبرال فاعترف بأنه الكاتب له والمحرر بها وانه وحده يتحمل جميع ما يترتب على ذلك من المسؤليات القانونية

وبعد ثلاثة أيام أعلم بأنه مطلوب للحضور امام محكمة الجنح الفرنسية لمحاكمته بدعوى نشر ونقل اخبار كاذبة من شأنها اثارة الخواطر وتكدير الراحة العامة وهى جريمة ينطبق عليها الفصل ٢٧ من قانون الصحافة ومعاقب عليها بالسجن من شهر الى سنة وغرامة من ٥٠ فرنكا الى ١٠٠٠ فرنكا

والسيد الشاذلى بن مصطفى هذا كاتب المقال المتحدث عنه من خيرة الشبان التونسيين الذين يتقدون غيرة وحماسة والذين يعملون لفائدة بلادهم آناء الليل وأطراف النهار وهو ثاني اثنين تقوم عليهما جريدة الليبرال إدارة وتحريراً. يكتب باللسان الفرانساوى فلا يجاريه كاتب من رجال الجالية الفرنسية انفسهم وهو أبن السيد خير الله بن مصطفى مدير ادارة الاوقاف الآن ورئيس الديوان الملكي سابقا وبيتهم من البيوتات الرفيعة العماد في تونس وجده كان أحد الافراد الذين فتحوا باب انتقاد إدراة الاحتلال يوم وجدت في تونس وأبعد الى جهة قاصية من أجل ذلك

اعترف هذا الشاب بأنه كاتب المقال ومن الغد قدم استقالته الى الادارة الداخلية التى كان موظفا فيها فرفضته الادارة وهى تريد من هذا الرفض أن تعقد له مجلسا تأديبيا لعزله عزل عقاب وانتقام بعد أن يصدر عليه الحكم العدلى فى هذه القضية

المحاكم والاحكام القاسية

وفي يوم المحاكمة امتلأت قاعة المحكمة الفرنسية بالوطنيين والفرنسيين والفرانسيات وكان اكثر الحضور من الوطنيين هم أفراد الشبيبة من لا بسي الطرابيش الذين تخرجوا من المدارس الفرانسية ولم يشارك في الحركة الوطنية منهم الا القليل ولكن جرهم اليها في ذلك اليوم زعيمهم هذا الذى وقف أمامهم موقف الابطال وضحى كل شىء دفاعا عن شرف قومه وبنى جلدته المنكوبين بالاستعمار المدمر. وقد كانت النيابة العمومية بتلك المحكمة استعدت تمام الاستعداد للدفاع حتى انها جلبت تقريراً من الوزارة الحربية من فرنسا بشأن حوادث دمشق كما جلبت مثل ذلك من القيادة العسكرية الفرنسية بالشرق كل ذلك لتثبت كذب الاخبار التي جاءت في صلب مقالة جريدة الليبرال ومما جاء فى هذه التقارير أن ضرب دمشق مدة ستين ساعة الذي ذكرته الليبرال كذب صراح لان الضرب طول هذه المدة لم يكن متصلا بل في أوقات مختلفة وان التخريب الواقع فيها لم يشملها كلها بل كان مقصوراً على الجهات التى غشيها الثوار وأما الفتك بالمسالمين والاعتداء على أعفاف النساء فذلك غير حقيقي

افتتحت الجلسة وابتدأ رئيس المحكمة بقراءة نص التهمة وحالة المتهمين المدنية ثم أعقب ذلك بتلاوة تقريرى الحربية في حوادث دمشق وقرأ كاتب المجلس مقالة الليبرال على الحاضرين ليثبت لهم الخلاف بينهما وبين التقريرين وعلى أثر ذلك قام مسيو بيترا محامى صاحب الجريدة وأعلن للمجلس أن له ملاحظة فى مسألة قانونية تتعلق بالموضوع فانصت له المجلس فقرر أن هناك اختلافا عظيما بين النص العربي والنص الفرانساوى في المادة المراد تطبيقها على القضية إذ النص العربى : نشر أو نقل أخباراً كاذبة فاضطربت بذلك الراحة العامة الخ . والنص الفرنسوي : من نشر أو نقل أخبار كاذبة من شأنها اضطراب الراحة العامة الخ

والامر العالى الصادر فى العمل بهذا القانون هو عربى والباقى لم يوقع إلا على أصل عربي اللغة لذلك لا يمكنني أن اعتمد ولا أقبل الا بتطبيق النص العربى وهنا وقعت مشادة بينه وبين المدعي العمومي وأصبحت هذه النقطة دفاعا فرعياً وقضية مستقلة عن الاصل وقع الترافع فيها من جانب الاتهام والدفاع وانضم الى المحامي الاول محامي المتهم الثانى السيد الشاذلى بن مصطفى الاستاذ صالح فرحات ودخلت هيئة المجلس الى المذاكرة ثم خرجت وبدون أن تعلن حكما في هذا الدفع الفرعي قررت وجوب الاستمرار بالمرافعة في أصل القضية فاعلن محاميا المتهمين بانهما يمتنعان عن المرافعة . وعندها قام المدعى العمومى وشرع يبين خطة الحزب الحر الدستورى ونوايا القائمين به والمسيرين له ومما قاله عنهم : انهم يكيدون لفرانسا ويحاولون في كل مناسبة النيل منها بالاعتداء على نفوذها وسمعتها وشرفها ومن هنا تخلص الى موقف الحزب في الحرب الريفية ثم موقفه في الحرب السورية ومن هنا دخل الى الموضوع فبسط القول فى الانتداب وأعمال فرنسا التمدينية « المجيدة » في سوريا ثم شبه حالة المهيجين في سوريا بحالة المهيجين في تونس والمغرب ! وقال : ان فرنسا اذا لم تقف موقف الجد أمام هؤلاء الاعداء فانا فى تونس ستصبح يوما ما ونفتح أعيننا فاذا الفضاء مملوء سلاحا ونارا مثل ما وقع في المغرب وسوريا وختم مرافعته بطلب تشديد الحكم ليفهم اعداء فرانسا انها قوية وانها ليست كما يتوهمونها ....

وبعد مفاوضة طويلة اصدرت المحكمة حكما غيابياً على كل من المتهمين بستة اشهر سجنا وبغرامة الف فرنك تضاعف الى مثليها وتدفع أثر صدور الحكم النهائى والا تجبر بالسجن

فاستأنف محامى المتهمين الحكم الفرعي الى محكمة الجزائر واعترضا على الحكم الاصلى لدى المحكمة التى اصدرته فقبل الاستئناف والاعتراض وعينت الجلسة الثانية ليوم ٢ مارس وسأوافيكم عما يقع فيها ولم تشأ الحكومة ان يكون هذا العمل هو ختام هذه الرواية فاردفته باصدار أمرين عليين أولهما ضد الحركة الوطنية إذ قررت احالة كل المتهمين السياسيين من أى جنسية كانوا وحتى الوطنيين على المحاكم الفرنسية والثانى ضد الصحافة الوطنية قالت أنها تقصد منه تعطيل الصحف الدستورية والاشتراكية إذ قررت فيه: أن الجريدة التى يصدر عليها حكم لا يمكنها ان تصدر الا بعد دفع الغرامة ووضع ضمان لما والسجن المحكوم به عليها قدره خمساية فرنك ريثما يصدر الحكم بصفة نهائية وبهذا القرار أصبحت الليبرال لايمكنها ان تصدر الا اذا دفعت ١٢٠٠٠ فرنك ضمانا على الاحكام الصادرة ضدها وبعد أن تدفع هذا يمكن للادارة ان تعطلها بفصل ينص على ان الصحيفة اذا صدرت عليها أحكام وتعطلت ثم صدرت أخرى بدلها وظهر من لهجتها وخطتها انها تسير بنفس اليد التى سيرت الاولى فانها تعطل حالا . أضف الى كل هذا ما جاء من التضييق على المطابع فى هذا الامر الذي اصبحت به الصحافة الاشتراكية والصحافة الدستورية فى خطر بل أصبح صدورها من قبيل المخاطرة والمجازفة بالمال الكثير

هذا بعض ما أردت أن أشرحه لكم عن الحالة عندنا وعن صدى فاجعة سوريا في تونس بالخصوص ليعلم الناس ان تونس تألم لما يصيب اخواتها ولو في أشد الظروف حرجا

الشورى والمنشورات السرية

هذا وقد شددوا في منع جريدة الشورى من دخول تونس وكتبت عنها جريدة لاتونيزي فرنسيز لسان حال الاستعمار هنا

وقد حجزت المحافظة عند تفتيشها لادارة الحزب أعداداً من الشورى وهى تحت الترجمة الآن وسيعتمد الدفاع فى هذه القضية على الشورى أيضا والسياسة وصوت الشعب والاومانيته والاكسيون فرنسيز

وقد وزعت هنا مناشير سرية مجهولة المصدر تحث على العصيان العسكري وتحذر الناس الذهاب الى قتال السوريين والريفيين . ووزع كتاب بخط يد الامير عبدالكريم يحوم حول هذا المعنى وهو مصور بآلة التصوير وقد شوش ذلك فكر الحكومة فاضطربت له أعصابها والبحث جار عن الموزع والطابع وقد ألقوا القبض بقابس على رجل أجنبي قال انه انقليزى واتهموه بنشر الدعوة ضد نفوذ فرانسا وعلى أثر القبض عليه قامت صحف الاستعمار بحملة ضد أحرار قابس لاندرى ماذا تكون نتيجتها ثم ألقى القبض على آخر وهو جزائري يدعى محمد بن الاكحل بتهمة النشر وقد ظهر من التحقيق ان له قيمة سياسية وهو تحت التحقيق بالسجن الآن

تونس (...)

الخلافة

يتأهب نفر من أصحاب المآرب لاستقبال وفود الامم للنظر في اسناد الخلافة الى ملك من ملوك المسلمين ، وهؤلاء النفر الداعون هذه الدعوة يعلمون أنهم لن يقدروا على استمالة وفود الامم الى رأيهم ، لو جاءت وفود . ولا نظن المؤتمر الذى يريدونه سينعقد ، واذا انعقد فحاضروه من أشياعهم الذين لهم مثل مآربهم وهيهات أن يقر العالم الاسلامي رأى جماعة تدفع رجالها المطامع من الامصار الى مصر والرغبة فى خلافة صحيحة آخر رغباتهم وأقل مشتهياتهم ، وليس فيهم من يجهل أن مبايعة خليفة في هذا الوقت من المستحيل

من المستحيل أن يبايع المسلمون خليفة في هذا الوقت ، لان الامم الاسلامية المستقلة فى العالم أربع ، هى تركيا ، وفارس ، وافغانستان ، والحجاز ، وتركيا تأبى أن يكون الخليفة منها ، وفارس على مذهب الشيعة ، وأفغانستان صغيرة منعزلة يدعى الانجليز ان لهم عليها سلطانا ينتظرون الفرصة لتحقيقه ، وملك الحجاز هاني فأين البلاد التى لها مثل استقلال الترك والافغانيين والفرس والحجازيين فيكون منها الخليفة ؟

مولاي عبد الكريم فى حرب عوان يقاتل فرنسا وأسبانيا ، ولم تعترف الدول باستقلال الريف حتى اليوم ، والريف حين يستقل ليس من الحضارة بحيث تجمع الامم على مبايعة خليفة منه .

أما مراكش والجزائر وتونس فتحت الحكم الفرنسوى وامارات الهند أو ممالك الهند تحت حكم الانجليز ، وفى مصر احتلال انجليزى وسيطرة انجليزية فعلية دع عنك النصب السياسى الذى يزعمون به انا مستقلون ؟

فهل فى الدين الاسلامى أن يكون للمسلمين خليفة تتحكم فى بلاده فرنسا أو انجلترا ؟

وما هي الخلافة التى تتولى أمرها دولة غير اسلامية ؟ هل المسلمون يبايعون خليفة مر كب ليكون خليفة بالاسم والخليفة الفعلى رئيس الجمهورية الفرنسوية ؟

هل يراد ان يكون للمسلمين خليفة هندى ليس له من الخلافة غير الاسم والخليفة في الحقيقة ملك انجلترا ؟

لا يحل للمسلمين ان يختاروا خليفة من بلاد غير مستقلة استقلالا تاماً لا سيطرة فيه للدول المسيحية وليس للدول المسيحية فى بلاده استعمار أو انتداب أو احتلال

وإلا فان المسلمين يريدون خليفة يدير أمر الدين والدنيا برأى دولة أوربية كفرنسا أو انجلترا، وايطاليا كذلك تطمع فى أن تكون لها الخلافة باسنادها الى رجل من طرابلس الغرب !

فماذا يريد مؤتمر الخلافة أن يفعل ، ماذا يريد هؤلاء المتاجرون بالدين الظانون ان الخلافة الاسلامية المقدسة سلعة تباع ؟

هل يعرفون أن فى العالم الاسلامي أمة مستقلة قوية على مذهب أهل السنة غير الامة التركية ؟ الامة التركية تنادى علناً فيها أنها لاتريد أن يكون الخليفة منها

تقول الدولة التركية وتنادى مجاهرة بأنها لا تستطيع حمل هذه الامانة

فهل يعرف الشيخ فراج المنياوى وأصحابه أمة أقدر من تركيا على حمل اعباء الخلافة الاسلامية أو جماعة مؤتمر الخلافة لم يكفهم استيلاء اوربا على مقاليد أمور الدنيا فهم يريدون أن يلقوا الى الاوربيين مقاليد أمور الدين الاسلامي باسناد الخلافة الى رجل بلاده خاضعة لفرنسا أو انجلترا أو ايطاليا ؟

فليتق الله الشيخ بخيت والشيخ حسين والي ومن معهما من الصائحين هذه الصيحة وليرجئوا أمر الخلافة الى أن تستقل مصر ويزول هذا الاحتلال

«الناس» حسين شفيق المصرى

مصيبة اللغة العربية

قلنا مصيبة اللغة العربية والصواب أن نقول مصائب العربية لان مصائبها كثيرة

معلوم ان مصر هى مهد علوم الشرق اليوم فمنها تأخذ الامم الشرقية ، والكل يؤمن بهذه النقطة إلا مصر فانها لاتصدق ذلك !

وقع بيدنا أطلس جغرافي مطبوع بمصلحة المساحة بمصر وهى الادارة الوحيدة من هذا النوع في الشرق ، وقد تناولنا خريطة « فلسطين » فاذا هى خريطة فلسطين وسورية ولبنان وجبل الدروز وشرق الاردن الخ وقسم عظيم من الصحارى . من معان الى وادى راجل الى خان جلجل ! فما دام ذلك كذلك فان الواجب أن يقال عنها خريطة « برالشام » وهذا أقرب الى الواقع والصواب

ولما أردنا أن نتبين مواقع البلدان في هذه الخريطة « الرسمية » وجدناها مشحونة بالغلطات والسقطات بل أنها خارطة مشوهة لايليق أن تنسب لمثل مصلحة المساحة المصرية المشهورة بالتدقيق والبحث

والغريب ان مصلحة المساحة أطلقت على هذه الخارطة المطبوعة سنة ١٩١٩ اسم فلسطين ، مع ان كلمة « فلسطين » لم تطلق على هذا الجزء من أرض الشام إلا بعد الحرب ، وبعد أن نكبت البلاد بالاحتلال ودواعي الصهيونية وما اليها !

واليك المثال من تشويه أسماء المدن والقرى فى هذه الخارطة وقد أوردنا الاسماء كما وردت بالخارطة وجئنا بالاسم الصحيح فوضعناه بين قوسين .

في فلسطين : —

قراطيه (كرثيا) الكبدة (القبية) الخافير (الخفير) صرافند (صرفند) ، دي الصورار (وادى الصرار) صربف (طربف) ساستيا (سبسطية) كلكلية (قلقيلية) الكتيره (الخضيرة) تل كرام (طولكرم) هوار ، (حواره) مجدالا يافا (مجدل يافا) وادى قاره (وادى الفارعة) جلجلية (جلجولية) عقير (عاقر) نوباص (طوباس) قوباطية (قباطية) بيرعدس (بيار عدس) طالوزه (طلوزه) اجزم (اجزم) الباصة (البصة) راس الكرم (راس الكرمل)

لبنان : —

الباروق « البا روك » قارعون « قرعون » الصور « صور » راس الدامو « رأس الدامور » شموستار « شمسطار » سانين « صنين » بسكينا « بسكنتا » بعبده « بعبدا »

في جبل عامل : —

حونين « هونين » نباتيه « النبطية » الشكيف « الشقيف » —

في البقاع : —

بريتان « بريتال » حورتاليه « حورتعلا »

في جبل الدروز : —

عيره « عرى » القاناوات « القنوات » الخرابة « الخربة »

في حوران : —

كناكير « كناكر » غباغيب « غباغب » مزريب « مزيريب »

في ضواحي دمشق : —

دومر « دمر » هلبون « حلبون » دراية « داريا » ردى « بردى » صحناى « صحنايا »

وجاء اسم مجدل شمس في وادى التيم « مجدل الشمس » واسم جرش فى شرق الاردن « جراش » وهلم جرا !

نحن نعرف ان مصلحة المساحة ترجمت هذه الخرائط عن الخرط الاوربية لاننا كلنا في هذا الشرق عبارة عن عيال على أوربا ولكن أما كان الاولى بادارة المساحة بعد أن ترجمت مثل هذه الخرائط والموضوع موضوع علم وفن أن تعهد الى أحد أبناء الشرق في ضبط أسماء البلدان والجبال ؟

ما هنالك

أشهدوا لى !

روت جريدة المقطم انه لما نشبت المعركة الكبيرة بجوار دمشق بين الثوار وحملة الكولونل فيرن وكانت نحو ٣ الاف جندي تقدم من بين صفوف الثوار فتى اسمه محمد علي الملي وصاح برفاقه قائلا : إشهدوا لي ! إشهدوا لي ! ثم دفع جواده ودخل صفوف الفرنسيس حتى بلغ قائد الحملة وأطلق عليه رصاص مسدسه فجندله فتكاثرت عليه الجنود فقذفهم بالقنابل اليدوية وقتل منهم عدداً ولما فرغ ما معه من الرصاص والقنابل وسدت في وجهه سبل النجاة أبت عليه حميته أن يقع أسيراً فاطلق على صدغه آخر رصاصة بقيت معه فات على الاثر

فنحن نقف أمام هذه الشجاعة وقفة الاجلال، ونقول لهذا البطل الشهيد مت آمنا فان أمتك قد شهدت لك ، وان التاريخ قد سجل عملك وخلدك فهنيئا لك

اقرأ هذا!!

« . . . وهذه الحركات هي بمثابة مقدمة للهجوم العام الذى سيقوم به الجيش الفرنسوي على جبل الدروز في أوائل الربيع وعلمنا أن هذا الجيش المهاجم لن يقل عن ٢٥ الف جندي بكامل معداتهم الحربية الحديثة وفي كل يوم تصل كميات كبيرة من الجند والمدافع والطيارات الى مرفأ بيروت ويظهر أن فريقاً كبيراً من عرب اللجاه سيمهد السبيل أمام مقدمة الجيش الزاحف من الجنوب الى ومن جهة براق ويظهر الدروز نشاطاً عظيما للدفاع عن الجبل ولكن هذا الدفاع لا يرجى تأثيره الكبير على الحركات العسكرية الكبرى خصوصاً وان مقدمة العمل ستنفرد بها الدفعية الضخمة . ومتى مر هذا المشهد في خاطر المتأمل أدرك أي مصيبة ستحل بالجبل ومزروعاته وقراه العامرة »

هل قرأت هذا الكلام ؟ أتدرى من الذى قاله وكتبه ونشره ؟

اذا كنت لا تدرى ؟ فنحن نخبرك ان الذى قاله وكتبه ونشره، ليس من الفرنسيس ولم يكتبه أحد من الباريسيين. ولا نشرته جريدة الطان الاستعمارية لانها أعقل وأبرع من أن تزل مثل هذه الزلة. ولكن الذي قاله وكتبه هو مراسل جريدة الاهرام البيروتى الذى نشره هي جريدة الاهرام... ولا يمكن ان ينشر الفرنسيس في صحفهم شر من هذا ولا اعرق منه فى اللؤم ولا أشد امعانا في الكذب . جريدة الاهرام هي جريدة مصرية للمصريين، فالهذه الجريدة وسورية؟ وبعد ألم يصدق الاخوان انها جريدة نساوية استعمارية بحروف عربية ???

رمضان في العراق

كتب الينا بالبريد الجوى ان بغداد صامت يوم الثلاثاء بعد ان اكملت شعبان ثلاثين يوما واما البصرة فقد صامت الاثنين لرؤية الهلال . ومما يذكر هنا ان قاضي البصرة ابرق بذلك الى بغداد ولكنها اصرت على صيام الثلاثاء لانها لا تعتبر التلغراف من وسائل المواصلات المقبولة شرعا

ظهور شيخ الازهر !

يصح القول الآن ان شيخ الجامع الازهر قد « ظهر » بعد أن اختفى اختفاء مدهشاً . وقد علمنا بظهوره من برقية أرسلها لزعماء المسلمين في سورية وفلسطين لارسال من ينوب عنهم في مؤتمر الخلافة الذى يسعى اليه الشيخ ورهطه !

***

لما استغاث الوفد الاسلامى الفلسطيني بشيخ الازهر منذ ثلاثة أعوام ليحمله على إذاعة كلمة للمسلمين عن الفاجعة الصهيونية التى نزلت بأهل فلسطين لتهويدهم قال رئيس الوفد : « وفلسطين دي تبقى إيه ؟ » فقال رئيس الوفد انها بلاد اسلامية يراد تهويدها بعد طرد المسلمين منها . فقال شيخ الازهر : « وأين موقع هذه البلاد ؟ » فقال رئيس الوفد : انها على بعد ساعات من مصر وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين فقال شيخ الازهر : « هل يوجد فيها انجليز ؟ » فقال له بلى : فقال شيخ الازهر : « لا . هذه مسائل سياسية لاتندخل بها » .....

ولما وقعت الكارثة العظمى بتدمير الفرنسيس لمدينة دمشق هرع فريق من المسلمين الى فضيلة شيخ الازهر وطلبوا اليه الاحتجاج على هذا العمل وإذاعة نداء على المسلمين لاعانة المنكوبين فأبى فضيلته وقال هذه مسائل سياسية لاتندخل بها !

أما الآن ، ولما شاءت مطامع الشيخ الحركة الخالية من البركة ، فانه عرف اسم فلسطين وعرف مكانها من الكرة الارضية جيداً وعرف سورية وان في الدنيا شيء اسمه سورية فأبرق لى هذه البلدان يطلب مساعدتها في مسألة الخلافة ... الخالية من كل صبغة سياسية !!!

أما نحن فلانقول لفضيلة الشيخ إلا أن فلسطين التى تجاهلتها لن ترد عليك . وان سورية التى نادتك قبل أن سقطت شهيدة فلم ترد عليها أصبحت الآن تحتضر فدعها يامولانا الشيخ تجود بأنفاسها ولاتزعجها برحمك الله!

حالة فلسطين

قال أديب فاضل من كتاب خاص :

(... ووالله لو كنت في فلسطين أثناء معارك الانتخابات لرأيت ما تشيب له الاطفال ، ومتى اجتمعت بك أقص عليك طائفة من العجائب التى لم تخطر على بال ، ولو شئنا ان نحاسب كل واحد لما بقى لنا صديق ولارفيق . . . هذا ما أقوله بالاختصار :

انى أتألم مما وصلت اليه حالتنا ، وقد بذلت مابوسعي للتوفيق بين الفريقين فلم أوفق ، لان الجميع مندفعون بعوامل الشخصيات ، فالنشاشيبي والشقيرى يريدان اسقاط الحسيني ، وأبوخضره ومفتي غزه والخيال لايرضون إلا بهدم الشوا ، وعصابة نابلس لايهمها الا فشل الصلاح ، والناضي والفاهوم والسعدى لايرومون الا الانتصار على مفتي حيفا .

ان قلبي يكاد يتفطر . فالحكومة تزدرينا ، والخصوم يهزأون بنا ، والصهيونيون شامتون ، والخائنون يرقصون ويضحكون ولاحول ولا (...)

مقاطعة الاهرام بفلسطين

قاطع الفلسطينيون جريدة الاهرام وانصرفوا عن قراءتها بالنظر لخطتها ، الاستعمارية وتعمدها نشر الاكاذيب عن الثورة وحوادثها في جميع مانشرته عنها وموقفها العدائي نحو سوريه

الشورى في بيروت

كتب الينا من نابلس أن أحد القادمين من بيروت روى ان نسخة من جريدة الشورى بيعت هناك بجنيه عثماني ذهباً

طريق الشهداء !

(للشاعر الثائر الاستاذ محمود رمزي نظيم)

ماح قبل في الثرى هذا النجيع ... انه اهريق في حب البقاء
ان هذا دم « درزي » صريع ... مر فاجتاز طريق الشهداء

***

ثار حين استهته الاقوياء ... وأباة الضيم لايمتهنون
آثر الموت على طول البقاء ... كل عمر سيم بالخسف يهون
ان من ضاق به هذا الفضاء ... أفسح الموت له دار المنون
ان للارواح في الموت عزاء ... حينما تذهب للموت فداء

***

قف خشوعاً واذكر الشعب الابى ... يسبق الموت لميدان الجهاد
من شباب ثائر النفس فتى ... وشيوخ في حماس للجهاد
ونساء عشن في الخدر الحيي ... يتسارعن الى السمر الصعاد
صاحب الحق له البأس القوى ... وهو محفوف بتأييد السماء

***

ان كأس الموت كأس واحده ... لايثنيها سقاة العدم
وحياة الفرد ليست خالده ... فابذلوها في حياة الامم
كل روح سوف تمسى صاعده ... حبذا صعدتها للشمم
فى حياة الذل تمضى زاهده ... بين من شيد للعز البناء

***

حلق الغرب بتلك الطائرات ... تقذف النار على أهل القرى
دمر الغرب على الشرق الحياة ... إن هذا الغرب أعمى لايرى
أيها الشرق ببذل التضحيات ... كل مجد نشتهيه يشترى
ذهب الغرب مع الظلم وفات ... وحلنا للحضارات اللواء

أبو الوفاء
محمود رمزى نظيم
(مصر)

الخبر اليقين

عن معارك دمشق الاخيرة

كتب الينا من دمشق تفصيل المعارك التى دارت في الاسبوع الماضي بين الثوار والمهمج من أوباش الفرنسيس والارمن والجركس وهى :

يوجد للفرنسيس في نواحى دوما مخفر عسكري فيه ٥٠٠ جندى حصرهم الثوار حصاراً شديداً . وكان لهم في قرية أوتايا مثل هذه القوة تقريبا وهي محصورة كاختها ، وكان الجوع قد حمل الجنود على البيع والشراء مع الثوار على أن يعطوهم رطل الخرطوش برطل من الدقيق أو الخبز . وقد أرسلت القوات المحصورة الى مركز القيادة رسالة تنذرها بالتسليم للثوار اذا لم تأت حملة تنقذها فسارت عند فجر ٢٠ شعبان حملة عسكرية من دمشق تبلغ نحو ٤ آلاف من فرنسويين وأرمن وجركس تحت حماية المدافع والطيارات ووجهتها دوما فقابل الثوار هذه القوة عند نهر ثورا في ضاحية دمشق وعند قرية القابون فوصلت الحملة الى حرستا مهشمة مذعورة من شدة ماصادفت من الثوار واستماتهم في القتال . ولما وصلت الحملة الى قرية أوتايا أرسلت الى القيادة بواسطة الحمام الزاجل تطلب النجدة لتأمين طريق الرجوع . فأرسلت السلطة في اليوم التالي قوة لحماية الحملة العائدة فتمكنت هذه الحملة من سحب الجنود الذين كانوا تحت الحصار بعد قتال شديد تشيب لهوله النواصى ثم رجعت القوات الفرنسوية بمساعدة النجده القادمة قاصدة دمشق . ولكن الثوار اشتبكوا معها بمعارك دامية اشتركت فيها الطيارات ومدافع الحصون من دمشق فوقع الفشل في صفوف الفرنسويين وقد شطر الثوار قواتهم الى شطرين عاد أحدها الى دوما مقهوراً وهرب القسم الثاني الى دمشق فدخلها منهزما أشنع هزيمة . وكنت ترى جنود فرنسا الابطال يهرولون نحو المدينه وهم حفاة بثياب ممزقه ووجوه معفرة ، هذا خسر سلاحه وذاك ترك دابته ومنهم من فقد قبعته ومنهم من ترك دبابته والخلاصة أنهم دخلوا المدينه من بين البساتين بحالة يرثى لها

خائن مطبوع

نشرت صحف دمشق « البلاغ » الآتى بتوقيع السيد مصطفى رسلان الحمصى وهو :

« لقد صورت جريدة الاحرار المصورة في عددها السبعين والدى مظهر باشا رسلان فى عداد من صورتهم من زعماء الثورة وحيث ان ذلك خلافا للواقع وان والدي لم يشترك يوماً بالثورة أرجو نشر كتابى هذا في أول عدد يصدر من جريدتكم اظهاراً للحقيقة » مصطفى رسلان

فنحن نشارك المذكور فيما قاله عن ابتعاد ابنه المحروس عن هذه الثورة ، ونؤكد أن ولده العزيز قد اعتقل بطريق الغلط . وان الفرنسيس قد شرفوه باعتقالهم اياه لانهم يجهلونه بلا شك ، وان جريدة الاحرار المصورة قد أخطأت في حق المذكور وحق الثورة أفظع خطأ..

والواقع ان مظهر « باشا » الرسلان رئيس حكومة شرق الاردن الاسبق كان من أحط الرجال الذين نكبت بهم القضية العربية وانه كان أضر على بلاده من الاجانب بالف مرة

ليطمئن أبا مظهر فان مكانة ولده معروفة ومنزلته محفوظة جيداً ، عند أمته ، وعند الانجليز وعند الفرنسيس ..وقد كانت معروفة ومحفوظة عند الترك من قبل !

ادراك أهل فلسطين

قالت جريدة « بالستين ويكلى » لسان حال حكومة فلسطين والصهيونية في معرض كلامها عن الفلسطينيين ومذكرة الوفد الفلسطيني للمندوب السامي :

« ان مذكرة العرب للمندوب دلت على نقص كبير في ادراكهم »

فنحن لو أردنا أن نبحث عن مصدر هذه الاهانة لأمة أغاثت الانجليز فلما ظفروا خذلوها وأكلوها ثم سلطوا الثعالب عليها ، لانجد من نسأله عن هذا القذف إلا الذين جلبوا هؤلاء الاوباش الى بلادنا

وإلا فلولا طيارات الانجليز ومدافعهم التى تحمي هؤلاء الاسافل ، أكانوا يستطيعون سلب بلادنا وتوجيه هذه الاهانات الينا ؟

المدعو ايضا!

ضحكنا منذ شهر لما لقبت الحكومة الفرنسوية صاحب السعادة الامير عادل ارسلان ورشيد بك طليع بلقب المدعو . .

وقد اطلعنا اخيراً على بلاغ رسمى للسلطة الفرنسوية قالت فيه ان « المدعو » حمزة الدرويش قد قتل في معركة الخط الحجازى

اما هذا « المدعو » فانه حمزة بك الدرويش احد زعماء الدروز وساداتهم وهو الفاتح بسيفه مجدل شمس واقليم البلان ، وقاهر الجيش الفرنسوى في المعارك التى دارت في الجبل ومن اصحاب اليد الطولى فى اخراج الفرنسويين من جبل الدروز على اشنع صورة فتروا امامه كالنعاج حتى اسوار دمشق !

وبعد ذلك يقولون المدعو ! !

ثمن الاشقياء !

وضعت السلطة الفرنسوية ثمنا « للاشقياء » وقدرت ثمن الشقي الواحد منهم بليرة سورية أى أقل من ريال مصرى !

وهى تعنى بالاشقياء ثوار سورية الابطال أسود الشرى الذين أذاقوها أنواع البلاء فوعدت كل جركسى وأرمني ومتطوع لبنانى يقتل بطلا من ابطالنا باعطائه هذا « البخشيش » !

أن السلطة الفرنسوية التى ارتكبت في بلادنا أنواع الجرائم والموبقات وأظهرت من الجبن والفزع امام الثوار ما أظهرت ، والتى دمرت المدن وضربت القرى وهتكت الاعراض وسلبت الاموال ، ثم فرت ولا تزال جيوشها تفر أمام الثوار فرار الانذال ، أن الدولة التى أرسلت لسورية هؤلاء اللصوص ان تخرج من هذه الورطة سالمة أبداً

كل شيء يحتمل إلا ادعاء اللص السفاك الذى يركب البحار ويأتيك من أقصى الارض لنهبك وسلبك والاعتداء على كل شيء حتى العرض والشرف ، بأنه جاء ليمدنك ويهذبك ويغنيك ويسعدك !

المساواة الشريفة العادلة

ان من يتأمل حالة الدول العظمى الروحية يراها لاتزال تشكو عناء شديداً فالحرب الماضية لاتزال صورها المرعبة في زواية المخيلات البشرية تعيد ذكرى الويلات والكوارث التى زلزلت الكائنات واقضت المضاجع واثكلت عشرات الملايين بحادثات عظيمة هائلة . ولذلك فان المرء ليتيه في اودية الافكار الهائجة ويضطرب مع العواطف الشديدة اذ يرى الدول في اوروبا رغماً آلامها وعنائها تنزع نحو المطامع ولا يخفى ما بعد ذلك من الاخطار الجسيمة التى تقضى على رفاهية العالم وسلامه ومما لاشك فيه ان حياة العالم الحقيقية وعزه يتوقفان على اجتناب الوسائل الظالمة واتباع خطى الشرف الانسانى في الوقوف عند حد الحقوق التساوية فالى هذه المساواة الشريفة العادلة ادعو اقطاب السياسة وحكماء الامم والسلام

عكاء ناجى السعدي

طلبة فلسطين فى بيروت

بلغ عدد الطلبة الفلسطينيين في جامعة بيروت الاميركية ٧٥ طالباً وهذا مما يبشر هذه الامة بنجاح باهر ان شاء الله

النادي العربي في بومباي

لقد علم الخاص والعام هذا (المنتدى العربي) التى أسسته الجالية هنا وكتب الكتاب عنه مراراً عديدة عن وصفه وتفاءل الناس به خيراً وكنا أول المتفائلين به وقلنا انه فاتحة خير للعرب خاصة والمسلمين عامة وحسبنا له الف حساب وحساب لمنافعه الخيرية العظيمة وانه سيتوسع أمره ويكون (غرة فى جبين الهند) فمنه تتفرع منتديات كثيرة في مدن الخليج الفارسي والعراق وكافة البلاد العربية وتتوزع منافعه على حسب قواعده الاساسية فينتفع منه كل عربي متطوع ويكون منه مدارس كثيرة لتعليم مبادىء الدين الاسلامى واللغة العربية وكنا أول من اغتنم هذه الفرصة السانحة وكتب عنها فى الجرائد العربية واهتم لامره وشئونه وطاف على الجالية هنا ورغبهم فيه وناداهم هلموا الى خير العمل

من مواد هذا المنتدى انه اذا قدم الهند رجل رفيع الدرجات يدعى لوليمة فيحتفل به جميع أعضاء المنتدى المشتركين . ويسمح لكل عربي للاشتراك فيه . ويباح لكل من له لياقة بالقاء الخطب المفيدة وان تكون خطبته وجيزة ونافعة لمصالح المنتدى لاستنهاض الهمم الكامنة وان يشترك في كثير من الجرائد العربية الكبرى والاعتناء بالكتب المفيدة النافعة ويشكر كل من تبرع بشيء من الكتب العلمية أو غيرها

لقد ذكرت الجريدة العربية الحرة (الشورى) باحدى أعدادها السابقة من مكاتب لها في بومباى بأن حضرة الحاج (محمد عباس) التاجر الشهير تبرع بسبعماية وخمسين جنيها انكليزيا تصرف على (منكوبى الحجاز والريف وسوريا) وهذا التبرع لا أصل له — بل انما حضرة الكاتب تمنى ذلك لكي يستنهض الهمم ويلفت الانظار لمديد المساعدة للعرب المجاهدين الذين أبلوا في قضيتهم ووطنهم المغصوب بلاء حسناً ! .

وفى آخر شهر رجب الماضي وصل الى بومباى حضرة الوجيه المحترم (محسن البحرين الكبير الحاج يوسف كانوه) وقد أعدله أعضاء المنتدي العربى وليمة فاخرة حضرها جميع المشتركين وقد تبادلوا الخطب الرنانة تكريما لهذا القادم الكريم فحياه الله وبياه ثم وقف حضرته وخطب خطبة وجيزة شاكراً لهم ما وجده منهم من الاحتفال اللائق وحثهم على الهمم العالية وتوسيع أعمال هذا المنتدى وقال انه أعظم وسيلة تأسس على خير وتقوي وصلاح.

كنا نظن أن أقوال هذا الضيف الكريم تؤثر على كل من سمعها من رجال الجالية العربية اصحاب المنتدى الكريم ولكن ويا للاسف لقد ذهبت خطبته ادراج الرياح

أما هذا المنتدى فمنافعه كثيرة نذكر منها شيئاً واحداً وهو: يجتمع أعضاؤه في كل يوم من الساعة السادسة مساء حتى الساعة الثامنة يتناولون عصى (البليارد) ولكل شخص مع الآخر نصف ساعة هذا هو مبلغ علمنا باستفادة هذه الجالية من منتداها فكأنه عبارة عن قهوة يستغنون به عن الجلوس بقهاوى الشوارع والاسواق !! فهل هذا هو النادي الذى سيكون (غرة في جبين الهند).???

بومباى حمد المضياف

فضيحة

تمكنت جريدة المقتبس الدمشقية من ذكر حادثة أوردتها بعبارة فائقة وهي تتلخص في أن السلطة الفرنسوية صادرت بنادق من بنادق الجيش الفرنسوى وقد اتضح انها مشتراة من جنود افرنسية !

اذا كان جنود الامم الخئون يبيعون سلاحهم فأى خير يرجى من مثل هذه الدولة ؟ .

المؤتمر السوري في اميركا

عقد المؤتمر السوري القائم في أميركا جلساته الرابعة والخامسة والسادسة فكانت الجلسة الرابعة برياسة المواطن الفاضل السيد احمد حمزة والخامسة برياسة المواطن الغيور خليل افندي بزى والسادسة برياسة المواطن العامل السيد حسن افنـدى أبوعباس . وقد ألقيت في هذه الجلسات خطباً وطنية حماسية . واهل خطبة المواطن أمين فرح كانت من أبلغ الخطب ، فقد قال فيها مبرهناً على تطور أفكار السوريين نحو فرنسا مايلي :

« . . . . لما جاء القائد غورو الى سورية بادر بعض السوريين (والصواب اللبنانيين) الى حل جياد مركبته وجعلوا أنفسهم مكانها وأخذوا يجرونها بدلا من البهائم ولكن لما جاء دي جوفنل لم يجر مركبته أحد ! »

وقد تم في هذه الجلسات وضع قانون الحزب السوري الكبير الذي سيضم جميع السوريين في أميركا تحت لواءه ، وأن يسجل في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة ووافق المؤتمر على اقتراح المواطن السيد سعيد زهرة بارسال وكالة عامة لسعادة الامير شكيب أرسلان ليدافع بموجبها عن الوطن السوري باسم المؤتمر وحزب سورية الجديدة وقد أحيل الى اللجنة التنفيذية ، وتقرر أن يكون مركز اللجنة التنفيذية للمؤتمر في ديترويت عاصمة ولاية مشيغن . أما اللجنة التنفيـذية فتؤلف من السادة الافاضل وهم الذين أحرزوا الاكثرية :

محمود افندي أبوكروم . أمين افندي فرح . سلمان افنـدي يوسف عزام . على افندي محيي الدين . حسن افندي أبوعباس . احمد افندي حمزة . الشيخ خليل بزى . اسماعيل افندى ثريا . سعيد افندي احمد . سعيد افندى زهرة . سليم افندى زرزور . فرحان افندى حمادة . نجم افندى حيدر ، نسيب افندى رشيد

ولما تألفت اللجنة التنفيذية اقترح امين افنـدى فرح أن يحلف رجال اللجنة التنفيذية اليمين أمام هيئة المؤتمر فوقف أعضاء اللجنـة وحلفوا يمين الاخلاص لوطنهم وبذل كل نفس ونفيس في سبيله

وقد عقدت اللجنة التنفيذية جلستها الاولى يوم ١٩ يناير فافتتحت برياسة الخواجه أمين فرح وسكرتارية الشيخ عباس افندى أبوشقرا فابتدأت أعمالها بارسال برقية مطولة عن حالة سورية وفظائع فرنسا فيها الى لجنة الانتدابات بجمعية الامم لما كانت هذه اللجنة تنظر في رومة بمسألة سورية وهذا تعريب البرقية :

« الى مجلس عصبة الامم الموقر

« بالنيابة عن كل سوري صادق الوطنيـة في أميركا الشمالية يرجو المؤتمر السوري العام في ديترويت مشيغن ان يوجه أعضاء عصبـة الامم انظارهم نحو سوريا التي تكابد الشدائد في ظل ما يدعى الانتدات الفرنسوى وهو ليس بأقل من استعباد وابتزاز واضطهاد وتجر في اذيالهـا كل أنواع المظالم .

« هل كان قصد عصبة الامم من أعطائها الوصاية السورية لفرنسا أن ترى الشرائع الدولية مهزوءاً بها ومدنا وبلدانا تدمر بطريقة منظمة ونساء وأولاداً وعاجزين وغيرهم من الاهالى تفتك بهم متفجرات تلقى عليهم من الطيارات وقنابل من فوهات مدافع قوية . بينما الحرية في سوريا تخنق وتنكر على شعب يستحقها ويدعى طلابها قطاع طرق ومنبوذين من الشريعة —

« تلك هي حالة سوريا المحزنة في ثورتها العسكرية الفرنسوية المتوحشة . فاذا اهتمت عصبة الامم اهتماماً عظيما بالويلات الهائلة الضاربة الآن اطنابها في سوريا تكون قد اتخذت موقفا منطقيا موحى به من الانسانية . ان أعداء مبدأ سوريا يقاتلون أبناءها الاشداء ليذلوهم دون مبالاة بنبالة مبدأهم أو بنزاع جيش الثورة المجيدة والفرنسويون الذين يسعون لصبغ تلك الحركة الوطنية بلون ديني قد سلحوا اسلحة حربية لعدد كبير من مخدوعي اللبنانيين وقادوهم الى ساحة القتال فزرعوا بذلك بذور حرب دينية وأهلية

« فباسم العدل والسلام تتوقع بثقة من عصبة الامم الموقرة ان تبادر فتضع حداً لهذه الاحوال الرائعة .

كاتم السر العام
للمؤتمر السوري الوطني في الولايات المتحدة
عباس أبو شقرا

ديترويت مشيغن في ٢ شباط ٩٢٦

الهلافيت

كتب الينا بعض الاخوان يسألوننا عن معنى كلمة «هلافيت» التي وصفنا بها بعض رجال المعارضة بفلسطين

فنحن اجابة لطلبهم ننقل لهم ما قاله الاستاذ المعروف اسعاف افندي النشاشيبي في خطبته التي القاها في مصر وجمعها في كتاب خاص ففيها كل ما يطلبون ، فقد قال الاستاذ اسعاف موجهاً كلام الى المجددين في اللغة العربية ودعاة الاصلاح في اساليبها مايلي :

« . . . الذين احمقت امهاتهم ، وعمهت بصائرهم ، وتلاحق غيهم ، واضمحل ذوقهم اضمحلالا ، وافسد الضلال كل ذريرة من ذريرات اجسامهم وايفت أدمغتهم حتى اعضل مداد داؤها . هؤلاء الزمني زمني العقول في الجهالة والغي والفساد والقحة والجنون والبهيمية . . .

فظائع جديدة

كتب الينا من دمشق انه في يوم ٢٢ شعبان خرج بعض الجنود من الجيش الموجود بجهة الصالحية من نقطتهم ودخلوا حارة نوري باشا وهي حارة مأهولة بالعائلات والدور والبساتين فصادفوا ثلاثة من الاطفال يلعبون فاطلقوا عليهم الرصاص ففروا ولكن احد الاطفال اصيب برصاصة فمات على الاثر

وعند ذلك جاء الجراكسة فدخلوا بيوت تلك الحارة وامعنوا فيها سلباً ونهباً فقتلوا النساء وهتكوا الاعراض بصورة وحشية لا مثيل لها وكل ذلك وقع في اثناء النهار وهكذا فانهم يفرون من الثوار ويعتدون على النساء والاطفال

قال الكاتب : فاين مدنية فرنسا ، واين جمعية الامم واين اوربا التي تغار على الانسانية !

متفرقات

الوفد السوري في اوربا

علمنا أن الوفد السوري المؤلف من سعادة الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابرى ونجيب افندى الارمنازى والذي غادر رومة الى سويسرا بعد نداء جديداً الى جمعية الامم بمناسبة اجتماعها لاعطاء القرار بدخول المانيا في الجمعيه .

كرسيين الوفد ما لحق بالسوريين من الحيف والظلم. ويجدد طلب ارسال هيئة فاحصة الى سورية للاطلاع على فظائع الفرنساويين وكشف أكاذيب روبر دى كاي وتمويهات جوفنل . وسننشر هذا النداء عند وصوله الينا

زيارة جوفنل لفلسطين

علمنا أن شبان فلسطين وجمعياتها يعدون العدة للقيام باضراب عام يوم مجيء المسيو دى جوفنل لفلسطين وقد علمنا ايضاً من أحد القادمين من القدس أن الاضراب سيتناول كل عمل في البلاد فيقف وتغلق المدن وذلك احتجاجاً على مجيء قاتل سورية ومدمرها الى فلسطين

لانصدقكم ولا نريدكم

روت جريدة الاحرار البيروتية أن المسيو كاترو قال لاهالي حماه ان فرنسا ستعلن استقلال سورية وتؤلف حكومة وطنية البلاد

أما نحن فلا نصدق أكاذيبهم ولا نريد أن نسمع لهم كلاما بل يجب أن يخرجوا من بلادنا والسلام . نعم أنهم لا يخرجون من تلقاء انفسهم ولا يتركون هذه الغنيمة بسهولة ولكن سيوف المجاهدين هي الكفيلة بتطهير البلاد منهم إن شاء الله

نساء سورية

روى مكتب الاستعلامات السوري انه قد انضم للثورة عدد كبير من نساء حي الميدان بدمشق فالفن فرقة نسائية تدربت على اطلاق النار ، وقد اشتبكت هذه الفرقة بفرزة فرنساوية ففتكت بها وفر الافرنسيون لا يلوون على شيء .

أمير الريف

بينما الحرب تدور بين بطل المغرب الامير عبد الكريم وبين فرنسا واسبانيا وجيوشـه تضرب في أقفية هؤلاء المعتدين واذا بالاخبار جاءت بان سموه قد تزوج بابنة الرسولى الزعيم المغربى الذى سقط في أسر الامير عبد الكريم ومات في الاسر

فنحن نبارك للبطل المنصور ونرجو له السعادة والتوفيق في زواجه كما حالفه النصر والمجد في ساحة الحرب

صاحب الهلال

كتب الينا من القدس أن الزميل الفضال اميل افندى زيدان صاحب الهلال والمصور قد زار تلك المدينة طلبا للراحة من عناء الاعمال فنرجو له اقامة طيبة

بماذا يشتغلون ?

بينما الثورة تتسع وتنتشر في سورية ، نرى حكومة الاحتلال الفرنسوية تدخل لغتها في المدارس الابتدائية وتجعل القضاء افرنسياً ، ثم تأمر ادارة الاشغال العامة بأن تجعل المراسلات التي تتبادلها دوائر الاشغال باللغة الافرنسية !

أنهم لا يشتغلون فقط في تدمير البـلاد واهلاك العباد ، بل هم يجدون في « فرنسة » سورية بأسرع ما يمكن ?

ويا ويل هذه الامة من الام الحنون !!

عقد مبارك

عقد في الاسبوع الماضي في حيفا للهمام سليم بك عبد الرحمن زعيم طولكرم على كريمة بسيم بك اليشناق بحفلة فخمة ضمت عدداً كبيراً من الاعيان والذوات وقد تلقى سليم بك برقيات وكتب التهنئة من سائر انحاء فلسطين فنحن نهنيء الصديق المفضال ونرجو له حياة سعيدة وزواجاً مثمراً باشبال نظيرة وطنية وغيرة على البلاد

في بوليس فلسطين

يقال ان المستر مكفركودانو « القبرصى » مدير الامن العام بفلسطين سيعتزل الخدمة بداعي المرض . وسيخلفه المستر سندرسن قائد بوليس القدس . وان بوليس نابلس سيلحق ببوليس حيفا ويرسل قائده المستر كوبكلي الى يافا وعابدين الحشيمي الى غزة وخير الدين بسيسو الى الحدود ، وينقل ابراهيم بك الاستنبولى من القدس الى نابلس . وان بعض البلدان ستفصل عن القدس وتلحق باللواء الجنوبى لتبقي القدس محافظة بلا ملحقات

أما نحن فلا نعلق أقل أهمية على هـذه الحوادث اللهم الا اراحة جبـل نابلس من الدسائس .

من اجل رمضان

شوهد حسنى افندى السكندر في القاهرة منذ يومين وهو مشتبك مع أحد البرابرة بمشاجرة لان البربرى اعترض عليه لما وجده يأكل نهاراً في رمضان . ولكن الحادثة انتهت بدون أن تصل الى البوليس

كوكب الشرق والسياسة

ثبت ماكان اشيع قبل الآن عن منع الحكومة الفرنسوية جريدتى كوكب الشرق والسياسة من دخول سورية ولبنان

يظهر ان الفرنسيين في سورية احتاروا كيف يبرهنون للناس على جنونهم وشدة الفظائع التي يرتكبونها في سورية فمنعوا الصحف الحرة من دخول هذه البلاد المنكوبة بهم بعد ان شددوا المراقبة على صحف تلك البلاد ثم منعوا المقطم مرة اخرى

هذا وسيام قلدته المظالم للصحف الحرة فهنيئاً لها به وهنيئا للسلطة الفرنسوية بهذا الصيت الجميل !

شيء عن الخلافة

عين الشيخ فراج المنياوى صديقه الشيخ اسعد شقير كممثل لاهل فلسطين في مؤتمر الخلافة المزمع عقده في مصر قريبا وهما يتبادلان في مراسلاتهما القاب صاحب السماحة وصاحب الفضيلة الخ

وسنري عند عقد هذا المؤتمر قيمة الشيخ اسعد وماذا يقول اهل فلسطين عنه يوم عقد هذا المؤتمر !

الطالب يطلب . . .

معلوم ان وظيفة رجال البوليس السري هي البحث عن الاشقياء واللصوص وتتبعهم ومطاردتهم والقبض عليهم

اما في دمشق فان الثوار يبحثون عن البوليس السرى ويتتبعونه ويطاردونه ويكبسون بيوت رجاله فاذا ظفروا بواحد منهم قبضوا عليه وحبسوه عندهم

فهل بعد هذا دليل على مبلغ سلطة فرنسا في سورية ومبلغ هيبتها في تلك البلاد ?

مظالم عجيبة في تونس

يحمل الصحفيون الاجانب في تونس تذاكر مجانية تخولهم ركوب سكك حديد تونس مجانا . أما رجال الصحافة العربية فلا ! وقد طلبوا ان يتمتعوا بهذا الحق الطبيعي فلم يظفروا بطائل لان تقاليد فرنسا المجيدة لا تعتبر غير الافرنجي من البشر !

ومن الامثلة على ذلك الحكاية التالية :

قدموا أحد الوطنيين الفلاحين في تونس الى المحكمة بتهمة أن دابتـه مالت على حقل لاحد الاجانب فأكلت من الحنطة المزروعة . وقد طلب صاحب الارض الفرنسوي من الفلاح ٥٠٠ فرنك ثمناً لما أكلته الدابة فلما سئل الفلاح عن اسمه ولقبه وعمره وكان يقرب من الستين قال ان عمرى ١٢ سنة فقال القاضي كيف يعقل ان يكون عمرك ١٢ سنة وظاهر جليا أنه يقرب من الستين ?

فقال الفلاح التونسي بسذاجة : وكيف يعقل ان تكون الدابة قد أكلت بخمسمائة فرنك دفعة واحدة مع أنها تشبع عادة بنصف سانتيم ?

شفقة حكومة . . .

قالت اليقظان الغراء

«امرت حكومة فلسطين اهالى البلاد بان يختبئوا في منازلهم يوم الخميس من كل اسبوع حذراً عليهم من جريدة الشوري» !

٣٠ لهذا و ٢٠٠ لذاك !

يقال ان محكمة البلدية بنابلس اذا قدم اليها احد المحاسيب بمخالفة حكمت عليه بثلاثين غرشاً . اما اذا كان من الذين عرفوا باستقلالهم او انحيازهم الى جانب الامة الساخطة على البلدية التي اغتصبت بقوة الاحتلال صفة تمثيلها فانها تحكم عليه بجنيهين ! فهل علم المندوب السامي بفلسطين بما يجرى في فلسطين?

. . . بعد تخريبها !

علمنا ان الغرض من مجيء المسيو ده ريفي السكرتير العام للمفوضية الفرنساوية في سورية الى مصر هو السعى في ترويج حركة الاصطياف في لبنان !

سبحان الله ! أبعد أن خربوا البـلاد ودمروها وجعلوها شعلة من جهنم يسعون لجلب المصطافين ?

ان المسألة عبارة عن نشر دعوة ونصب لا أكثر ليظهروا للناس ان ثورة سورية عبارة عن مزاح وأقوال صحف لا أكثر ! !

وعلى كل حال فسنرى كم عدد المجانين الذين سيلقون أنفسهم في التهلكة ويذهبون الى لبنان ، وهل تدفع فرنسا دية الذى يقتل من المصطافين ?

ضيوف « كرام »

وصل الى القاهرة نحو ٦٠ من أساتذة المدارس اليهودية في فلسـطين لزيارة مصر ومدارسها . فأرسلت وزارة المعارف المصرية مندوبا لاستقبالهم في المحطة وقد أنزلت الحكومة المصرية هذا الجيش العرمرم ضيفا عليها !

والغريب ان دار الضيافة هذه لم نسمع بها إلا اليوم ، وبعد « تشريف » هذه الشلة !

ترى لو كان هؤلاء الزوار من العرب مثلا ، أ كانت الحكومة المصرية تنزلهم ضيوفا عليها ?

فقال أحد السامعين : قبل أن تسأل عن ذلك ، سل اذا كانت تسمح لهم بدخول القطر المصري أولا !!!

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

تصحيح هام

ذكر في رأس عدد «الجديد» الماضي ان العدد السادس من السنة الثانية والصواب السنة الاولى .

فادارة الجديد ترجو حضرات قرائها انه يصححوا هذا السهو ولهم الشكر

رسالة من الهند

كان لنبأ القتال الذى وقع بين ملك الحجاز وامام اليمن وقع سيء في نفوس العرب المخلصين فنرجوا الله أن يهدى المتحاربين وأن يتحدوا لينهضوا بأمتهم ويتعاونون لمقاومة العدو الخارجي الواقف لهم بالمرصاد وعسى حضرات الكتاب يفون هذا الموضوع حقه

جمعية خدام الحرمين

أسست جمعية خدام الحرمين ضد جمعية الخلافة ولمعاكستها لان الاخيرة تولت قيادة جميع الهند وخصوصا بعـد الحرب العظمى وأخذت تراسل الجمعيات الشرقيـة في الخارج فازداد نفوذها ازدياداً عظيما فعز على الحكومة الانجليزية ذلك فشكلت جمعية خدام الحرمين من الموظفين وغيرهم لاجل القضاء عليها غير أن الله كشف هذه الجمعية أخيراً لما أرسلت وفدها الى الحجاز فاستقبله ملك الحجاز وسلطان نجد استقبال العربى لضيوفه واكرم مثواهم فادعوا انهم جاؤا لاجل توزيع بعض الاعانات للفقراء وأخيراً تبين أنهم دساسون يريدون الفتنة بين أهل الحجاز ومليكهم. فأمر ملك الحجاز بسجنهم وطردهم على إحدى البواخر : وهـذا نص التلغراف الذى ارسله السلطان ابن سعود الى الهنـد :

«نحن وحبنا بقدوم رجال الوفد وعاملناهم معاملة الاضيـاف ولكنهم دسوا الدسائس لتشويش افكار الامة واعلنوا أن بصحبتهم عانات كثيرة لتوزيعها ولكن الامر تبين وظهر بعد ذلك انهم انفقوا ٥٠ كيس حنطة وداوموا نشر الدسائس وافساد الرعية . فألحت علينا باخراجهم . فالتمس منا الوفد أن ندفع له أجرة السفر وفعلا دفعنا لهم ذلك وقد توجهوا عن طريق السويس ملاقين نتيجة أعمالهم السيئة» أه

ولما بلغ الجمعية خبرهم اجتمع انصارها بأحد المساجد يبكون ويسبون السلطان ابن السعود!!

اللهم لا حول ولا ! متى تستيقظ هـذه الامة من غفلتها وتعود الى رشدها ?

بومباي عربي

الشورى — أن الحرب بين صاحبي الجلالة الامام يحيي والامام ابن سعود لم تقع والحمد لله

أما وفد جمعية خدام الحرمين فقد جاء من الحجاز الى مصر ثم غادرها الى اليمن فالهند وسنذكر للقراء رأينا في هذا الوفد

الشيخ فؤاد الخطيب

عين الامير عبـد الله أمير شرق الاردن حضرة الشاعر العربى الكبير الشيخ فؤاد الخطيب مستشاراً خاصاً لسموه فنهنيء الشاعر بما أحرز من ثقة ، ونهنيء الامير بحسن اختياره

— وفاة وتعزية

نعت أخبار فلسطين السيدة الفاضلة والدة سعيد افندى طوقان وشقيقه حيدر بك طوقان من أعيان نابلس فنطلب من الله للفقيدة الرحمة ولآل طوقان الكرام جميل العزاء

جريدة الف باء

عطل الظالمون في سورية جريدة الف باء الشهيرة لاجل غير مسمى قاتلهم الله ما اظلمهم واشد غرامهم بارتكاب المنكرات